

البداية والنهاية

روى الحافظ البيهقي والحاكم من طريق مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم عن ابي جعفر الباقر عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى سعد المسلمون عليه فافتحوها وانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا وفيه ضعف أيضا وفي رواية ضعيفة عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلا وكان جهدهم أن أعادوا الباب .

وقال البخاري حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي A فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة .

ثم قال البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي A والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقبل يا رسول الله ما أجزأ منا أحد ما أجزأ فلان قال انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي A فقال أشهد انك رسول الله قال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وأنه من أهل الجنة رواه أيضا عن قتيبة عن يعقوب عن ابي حازم عن سهل فذكره مثله أو نحوه .

ثم قال البخاري حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله A لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة حتى كاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم جراحه فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر .

وقد روى موسى بن عقبة عن الزهري قصة العبد الأسود الذي رزقه الله الايمان والشهادة في ساعة واحدة وكذلك رواها ابن لهيعة عن ابي الأسود عن عروة قالوا وجاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر كان في غنم لسيده فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم قال ما تريدون قالوا نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فوق في نفسه ذكر النبي فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله A فقال الى ما تدعو قال أدعوك الى الاسلام الى أن تشهد أن لا إله

